Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(4) ; March 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
7. 1 .2019	14.2.2019	15.3.2019

دور المسرح في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم

The role of the theater in improving the level of educational attainment for students of learning difficulties

أ.د.هدى هاشم محمد الربيعي

HUDA HASHIM MOHAMME

كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل

College of fine arts .university of babylon

قسم الفنون المسرحية/اختصاص تقنيات تربوية

Department of performing arts ,specialization educational techniques

الملخص

عنيت اغلب المجتمعات والامم بالطفل باعتباره الركيزة الاساسية والفاعلة لتطورها وتقدمها ،فمن خلاله يكون الاعداد لجيل يتمتع بالسلامة الاجتماعية عندما يتم تأسيس واجهات ومؤسسات تتبنى عملية الاعداد لسلامة الطفل جسديا وعقليا.

وفي مقدمة هذه المؤسسات والدوائر تأتي مديريات التربية والتعليم التي من اهم اهدافها اعداد الفرد وتزويده بالمعارف والمعلومات على وفق برامج نظم تعليمية من خلال المدارس التي تظم في غالبيتها العديد من التلاميذ وبمستويات متعددة

فمنهم المبدع ومنهم من يعاني من الصعوبات والمشكلات التعليمية التي تعيقهم من التواصل مع العملية التعليمية لتصبح مشكلة من مشاكل التأخر التعليمي التي تعاني منها المؤسسات التعليمية المختلفة واولياء امور الطلبة على حد سواء.

واثبتت الدراسات والبحوث ان هنالك نسبة ليست بالقليلة من التلاميذ يعانون من مشكلة انخفاض معدل الذكاء مما يسبب مشكلة في التحصيل الدراسي ، وهذه الفئة تدعى بذوي صعوبات التعلم الناتجة عن اضطرابات في جانب او اكثر من الوظائف العقلية والنفسية تشمل(الذاكرة ، والانتباه ،والتخيل ،وحل المشكلات) فضلا عن التعبير بالكلام والنطق الى جانب الكتابة والعمليات الحسابية .

وبما ان المسرح من الفنون الادائية المركبة والمزدوجة والترفيهية فان دوره التربوي والتعليمي لم يعد خافيا على المهتمين بشؤون الطفولة مما ادى الى سعي المؤسسات التربوية لا دخال فن المسرح ضمن طرائق التدريس باعتباره وسيلة اتصال مرئية ومسموعة تساهم في ايصال المعلومة الى المتلقي بشكل يسير، بوصفه وسيلة تعليمية تتيح الفرصة امام اكثر من حاسة من حواس الانسان واشراكها بصورة فاعلة لتسهم في ترسيخ المعلومة المطلوب ايصالها ولأجل ما تقدم فقد تصدت الباحثة لهذه الدراسة لأهميتها والمتخلصة بالتالي:-

- حاجة المهتمين بالتربية الخاصة وبذوي صعوبات التعلم الى اعداد نصوص مسرحية تعليمية تفيد الطلبة الذين ترافقهم معاناة التحصيل المنخفض
- اعداد دراسة يمكن طرحها كبديل عن الاساليب السابقة التي تطبق في تعليم ذوي صعوبات التعلم
- تعليم القواعد الاساسية لا عداد مشاهد مسرحية وفق خصائص ذوي صعوبات التعلم تسهم في عملية تحسين تحصيلهم الدراسي.

هدفت الدراسة الى:-

تعرف دور لمسرح في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم

تضمنت هيكلية البحث:-

اطارا نظريا تحدث الاول عن صعوبات التعلم وانواعها وخصائصها ،اما الثاني فتحدث عن المسرح الاهمية والهدف والغاية التربوية.

اما الاجراءات فكانت تحديد مجتمع من طلبة الصعوبات واعداد مشاهد مسرحية عن مقرراتهم الدراسية وعرضها عليهم ثم تم بعد ذلك قياس مستوى تحصيلهم في المادة التي عرضت عليهم ممسرحة وكانت النتيجة :-ظهور تحسن واضح وملموس في تحصيلهم واداءهم.

ومن خلال ذلك استنتجت الباحثة :ان العرض المسرحي يساعد اطفال صعوبات التعلم على الحفظ والتذكر بسبب اقتران الصوت والصورة واشراك اغلب الحواس في التعلم.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم ، المسرح التعليمي ، نظريات التعلم

Summery

The role of the theater in improving the level of learning achievement for students of learning difficulties

Most societies and nations are concerned with children as the main and effective foundation for their development and advancement. It is for them to prepare for a generation that enjoys social safety when facades and institutions are established that adopt the process of preparing the child's physical and mental integrity.

In the forefront of these institutions and departments come the directorates of education, which is one of the most important goals of preparing the individual and provide him with knowledge and information according to the programs of educational systems through schools, which are mostly students and multiple levels

, Some of whom are creative and suffer from the difficulties and educational problems that hinder them from communicating with the educational process to become a problem of educational delays experienced by different educational institutions and parents of students alike.

Studies and research have shown that not a small percentage of students suffer from the problem of low IQ, which causes a problem in academic achievement. This group is called learning disabilities due to disorders in one or more mental and psychological functions including memory, attention,) As well as speech and pronunciation as well as writing and arithmetic.

As the theater of performing arts, composite and double entertainment, the role of educational and educational is no longer hidden for those interested in childhood, which led to the pursuit of educational institutions do not enter the art of theater in the teaching methods as a means of communication and audio that contribute to the delivery of information to the recipient in a simple way, Provide an opportunity for more than a sense of human senses and actively involved to contribute to the consolidation of the information required to deliver.

For the above, the researcher has addressed this study for its importance and thus deduced

- The need for those interested in special education and those with learning disabilities to prepare texts of educational play to benefit the students accompanied by the suffering of low achievement

- Preparation of a study that can be presented as an alternative to the previous methods applied in the education of people with learning disabilities

- Teaching the basic rules not counting scenes of play according to the characteristics of people with learning disabilities contribute to the process of improving their academic achievement.
The study aimed to: - Define the role of theater in improving the level of educational achievement of students learning difficulties
The structure of research included a theoretical framework, the first spoke about learning difficulties, types and characteristics, while the second spoke about the theater of importance, purpose and educational goal
The procedures were to identify a community of students difficulties and prepare scenes of the play on their courses and presented them and then was measured the level of their collection in the material that was offered to them and the result: - The emergence of clear and tangible improvement in their collection and performance.
Through this the researcher concluded: The play show helps children learning difficulties to memorize and remember because of the combination of sound and image and the involvement of most senses in learning.
key words : learning difficulties . Educational theater. Learning theories.

المقدمة

تأتي مشكلة صعوبات التعلم على راس قائمة اهتمامات التربية والتعليم والقائمين على التربية والطفولة باعتبارها من المشاكل التربوية التي تؤدي ال عملية التأخر الدراسي لدى فئة من الاطفال والذين يطلق عليهم ذوي صعوبات التعلم .

وباعتبار فن المسرح من الفنون الترفيهية والتعليمية حرص المعنيون بالتربية على ادخاله ضمن المناهج الدراسية ،وعليه كانت اجراءات البحث الحالي تلقي الضوء على تلك الاهمية.

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

اولا" : مشكلة البحث :

عنيت اغلب المجتمعات والامم بالطفل باعتباره الركيزة الاساسية والفاعلة لتطورها وتقدمها ،فمن خلاله يكون الاعداد لجيل يتمتع بالسلامة الاجتماعية عندما يتم تأسيس واجهات ومؤسسات تتبنى عملية الاعداد لسلامة الطفل جسديا وعقليا" .

وفي مقدمة هذه المؤسسات والدوائر تأتي مديريات التربية والتعليم التي من اهم اهدافها اعداد الفرد وتزويده بالمعارف والمعلومات على وفق برامج ونظم تعليمية من خلال المدارس التي تضم في غالبيتها العديد

من التلاميذ وبمستويات متعددة ، فمنهم المبدع ومنهم من يعاني من الصعوبات والمشكلات التعليمية التي تعيقهم من التواصل مع العملية التعليمية لتصبح مشكلة من مشاكل التأخر التعليمي التي تعاني من المؤسسات التعليمية المختلفة واولياء امور الطلبة على السواء.

واثبتت الدراسات والبحوث ان هنالك نسبة ليست بالقليلة من التلاميذ يعانون من مشكلة انخفاض نسبة معدل الذكاء مما يسبب مشكلة في التحصيل الدراسي.

وهذه الفئة تدعى بذوي صعوبات التعلم الناتجة عن اضطرابات في جانب او اكثر من الوظائف العقلية او النفسية تشمل الذاكرة والادراك والانتباه والتخيل وحل المشكلات ، فضلا عن التعبير بالكلام والنطق الى جانب الكتابة والعمليات الحسابية.

وبما ان فن المسرح من الفنون الادائية المركبة والمزدوجة والترفيهية فأن دوره التربوي والتعليمي لم يعد خافيا" على المهتمين بشؤون الطفولة مما ادى الى سعي المؤسسات التربوية لإدخال فنون المسرح ضمن طرائق التدريس باعتباره وسيلة اتصال مرئية ومسموعة تساهم في ايصال المعلومات الى المتلقي بشكل يسير . بوصفه وسيلة تعليمية تتيح الفرصة امام اكثر من حاسة من حواس الانسان واشراكها بصورة فاعلة لتسهم في ترسيخ المعلومة المطلوب ايصالها له.

ولأجل ما تقدم تصدت الباحثة لدراستها الحالية الموسومة بـ (اثر المسرح في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم) بعد ان تأكد لها وجودا منطقيا" لمشكلة دراستها التي تحددت من خلال التساؤل الاتي: ما هو دور المسرح في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم.

ثانياً :– اهمية البحث والحاجة اليه :

تلخصت اهمية البحث وحاجته الى الاتي :

- حاجة المهتمين بالتربية الخاصة وبذوي صعوبات التعلم الى اعداد نصوص مسرحية تعليمية تفيد الطلبة الذين ترافقهم معاناة التحصيل المنخفض
- اعداد دراسة يمكن طرحها كبديل عن الاساليب السابقة التي تطبق في تعليم ذوي صعوبات التعلم.
- تعليم القواعد الاساسية لأعداد نصوص مسرحية ومن خصائص ذوي صعوبات التعلم تسهم في عملية تحسين تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: هدف الدراسة:

تعرف دور المسرح في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم.

رابعاً: حدود البحث

أ- **الحدود الموضوعية:** تلاميذ صعوبات التعلم من الذين يعانون تحصيل دراسي منخفض .

ب- **الحدود المكانية:** العراق. محافظة بابل. مدرسة المظرية لذوي الاحتياجات الخاصة.

ت- **الحدود الزمانية:** ٢٠١٦-٢٠١٧.

خامساً: تعريف المصطلحات:

١- صعوبات التعلم : وهي المشكلات التي يعاني منها فئة معينة من التلاميذ متمثلة بالإصغاء والتكلم والتفكير والقراءة والكتابة والعمليات الحسابية الى جانب المهارات الاجتماعية ومشكلات الانجاز واالاداء .

٢- العرض الممسرحي: عرض لنص خاص يقدم لمجموعة من التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم بعد تشخيصهم مسبقا من خلال استيعابهم العلمي للمواد المقروءة والمكتوبة بحيث تكون متضمنة لخصائص فنية معينة لمخاطبة هذه الفئة من التلاميذ

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول – صعوبات التعلم.

تمهيد:-

يعاني العديد من الاطفال من اضطرابات التعلم المعروفة ايضا" باسم صعوبات التعلم ، وهذا يمكن ان يؤثر على ثقة الطفل بنفسه ومستوى تحفيزه ويجعله يدور في دوامة من التحديات التي تسبب له الارتباك والعائلة على حد سواء.

ولا تعتبر صعوبات التعلم اعاقة عقلية او جسدية ولا حتى تعكس مقدار ذكاء الطفل ،وانما تؤثر على قدرته على انجاز مهمة ما او استخدام مهارات معينة وخاصة ظهر مصطلح صعوبات التعلم في منتصف الستينات تحديدا عام ١٩٦٣ وشاع استخدامه في ميدان العاملين في مجال التربية والتعليم من خلال مشاهدة بعض حالات من التلاميذ في المدارس الاعتيادية لا يتجاوبون وبرامجها التعليمية وفي تأخر مستمر في تحصيلهم الدراسي وان مستواهم العقلي اقل بكثير من مستواهم العمري ولا يحق لهم الانتساب الى المدارس الخاصة التي تعتني بأصحاب الاعاقات كونهم لا يعانون من اعاقات سمعية او بصرية او تخلف عقلي

وليس هناك ما يميزهم عن اقرانهم الاسوياء سوى انهم يعانون من اضطرابات في اللغة الشفاهية والمكتوبة واضطرابات في العمليات الادراكية والحركية فما حدا بالمهتمين ان يطلقوا عليهم مصطلح الديسلكسيا (صعوبة القراءة) تميزا لهم عن ذوي القصور الوظيفي الدماغي الطفيف او ذوي الاعاقة الحركية (القبالي ،ص١٨).

واول من طرح هذا المصطلح هو (صموئيل كيرك) في شيكاغو عام ١٩٦٣ وتقبلت الاوساط التربوية بحماسة هذا المصطلح وتشكلت جمعيات تضم في عضويتها اختصاصات علمية مختلفة كالطب وعلم النفس والتربية واللغة وشهد موضوع صعوبات التعلم اهتماما كبيرا ونموا متسارعا واخذ حيزا كبيرا للكثير من المحاور في البحوث والدراسات ان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم اشخاص عاديون لا تظهر عليهم اعراض جسمية غير عادية فضلا عن قدراتهم العقلية الطبيعية وعدم معاناتهم من اية اعاقات سمعية او بصرية او جسمية ومعدلات ذكاءهم تقع ضمن مستويات الذكاء المتوسط او فوقها احيانا وبالرغم من ذلك نجدهم غير قادرين على تلقي المهارات الاساسية في التعلم والموضوعات المدرسية مثل القراءة والكتابة والحفظ والتهجي ومهارة الاستماع كما حدد المختصين في مجال تعليم الفئات الخاصة باعتبار ان من يتصف بالصفات الثلاثة (عدم الانتباه الاندفاع ، النشاط االزائد) هم ضمن فئة مستقلة من ذوي صعوبات التعلم (القبالي ،ص٢٠) وان نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الذكور اكثر منها في الاناث حيث جاءت دراسة مايكل بست واخرون (١٩٦٩) الى ان نسبة وجود الطلبة ذوي الصعوبات. التعليمية تتراوح بين (٧-٨%) من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي اللذين جرت عليهما الدراسة.

انواع صعوبات التعلم

ليس بالضرورة ان يكون كل تلميذ يعاني من مشاكل دراسية هو من ذوي صعوبات التعلم فهناك الكثير من التلاميذ ممن يعانون من بطئ في اكتساب بعض انواع المهارات حسب الاختلافات في عملية النمو الطبيعية من تلميذ لاخر واحيانا قد يكون السبب في ذلك طبيعة المناهج التي يستقون منها المعلومات او اسلوب التعليم واحيانا اخرى كفاءة المعلم تكون سببا في تدني مستوى التحصيل الاكاديمي فضلا عن الفروق الفردية بين التلاميذ ومستوى الدافعية لديهم .

وعلى هذا الاساس تم تصنيف صعوبات التعلم من قبل الكثير من المهتمين في هذا المجال والمربين والباحثين فبرزت عدة تصنيفات كان اكثرها شمولية ودقة هو تصنيف (كيرك وكالفن) والذي سارت عليه

العديد من الدراسات والبحوث العربية (كيرك،ص٢١). واعتمد هذا التصنيف التمييز بين نوعين من الصعوبات وهي :- عن صعوبات التعلم والذي سارت عليه العديد من الدراسات والبحوث العربية

اولاً: صعوبات تعلم نمائية:

وتتعلق هذه الصعوبات في امتلاك مهارات التحصيل الاكاديمية اي العمليات المتعلقة بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله وتقسم نوعين:-

أ- صعوبات اولية تشمل العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والادراك والذاكرة والتفكير واللغة التي الاعتماد عليها في التحصيل الاكاديمي .

ب- صعوبات ثانوية تتمثل بصعوبات الكلام (عسر القراءة) واللغة الشفاهية (التهجئة) او ما يسمى بصعوبات التهجئة والتفكير والفهم (صعوبة التركيز).

وتؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات اساسية هي :-

١- اضطرابات النمو اللغوي والكلامي : الذي يواجه فيه الطفل اعاقة التعلم القائمة على كتابة اللغة وقراءتها وفي فهم الشيئ المكتوب سواء كان ارقاما ام كلمات ومن ثم يجد صعوبة في تشكيل او كتابة الكلمات

٢- اضطرابات النمو المعرفي والمهارات الاكاديمية : الذي يواجه فيه الاطفال صعوبات في حل المشكلات الرياضية وفي استيعاب مفاهيم الرياضيات الاساسية (الحسيني،ص٨).

٣- اضطرابات التوافق الحركي ونمو المهارات البصرية: الذي يؤثر على قدرة الطفل البديهية والتنظيمية والبصرية. وبهذا الخصوص تقترح الباحثة الاتي: لمساعدة الاطفال الذين يعانون من مشكلة صعوبة التعلم ويتمثل ،

١- منح الاطفال المحبة وتشجيعهم المستمر على تخطي الصعوبات من خلال المساندة الايجابية الدائمة له.

٢- التواصل مع المدرسة وبالذات مع معلمي الطفل نفسه والاخصائيين في مجال صعوبة التعلم لاختيار الاهداف والحلول الملائمة للطفل.

٣- دعم الطفل بكب ما يحتاجه من الادوات المادية والمعنوية المتاحة حتى يتمكن من مواجهة تلك التحديات.

٤- ايجاد الحلول الملائمة التي تساعد على تجاوز الاطفال صعوبة التعلم وان يتحمل المجتمع هذه المسؤولية الانسانية ولاسيما المقربون منهم.

٥- ان يكون المقربون للطفل اكثر ايمانا وتفاؤلا في المساعدة وان يتمتعون بالمرح وخفة الظل لغرض التركيز على الاختيارات الصحيحة المناسبة للطفل.

٦- تشجيع الطفولة على متابعة البرامج ذات الشأن التي تقدمها المؤسسات المتعددة التي تهتم بالطفل وترعاه لتفرز الثقة لديه وبإمكانه تجاوز محنته.

وبهذا المصدر تؤكد الباحثة من ان مهارات النمائية انما هي المهارات التي يحتاجها الطفل ليتمكن من التحصيل الاكاديمي الجيد ، ويعتمد في ذلك على المهارات الانتباه والذاكرة والادراك وما شابه من المهارات التي تتميز بإتاحة الفرصة لعلاج مشكلة هذه الصعوبات التي يمكن ان يتأثر بها الطفل وتصبح من المشاكل الاجتماعية التي تواجه الشريحة الافضل في تقدم المجتمعات وتطورها.

ثانياً: صعوبات تعلم اكاديمية

ويقصد بها صعوبات الاداء المدرسي او المعرفي الاكاديمي والتي تكون ناتجة عن اضطراب الصعوبات النمائية والعمليات النفسية بدرجة واضحة فتظهر لدى التلميذ صعوبات في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي واجراء العمليات الحسابية .

أسباب صعوبات التعلم

يبقى ميدان التعلم من الميادين الحديثة نسبيا على الرغم من كثرة الباحثين والمهتمين واجمعت الدراسات على ان صعوبات التعلم ترتبط بواحدة او اكثر من العوامل الاربعة التي يرجع اليها اسباب صعوبات التعلم وهي:-

١- أسباب عضوية

٢- أسباب جينية (وراثية)

٣- أسباب بيئية

٤- مؤثرات نفسية

سمات وخصائص ذوي صعوبات التعلم

هناك العديد من الخصائص التي تميز ذوي الصعوبات عن غيرهم حرص المهتمين في مجال الصعوبات على جمعها ضمن خمسة مجموعات رئيسية .(logien.p,113)

١- مجموعة الصعوبات في التحصيل الدراسي وهي الخاصية ذات العلاقة بمشاكل التأخر الدراسي لدى ذوو الصعوبات وتتمثل بالتالي:-

أ- صعوبات لغوية (خاصة بالقراءة)

ب- صعوبات في الكتابة

ت- صعوبات في الحساب

٢- صعوبات ادراكية وحركية وهي مشكلات تتعلق بالجانب الادراكي والحركي مثل فقدان التوازن العام وتظهر بشكل مشكلات بالمشي – مسك القلم

المبحث الثاني

فن المسرح – الاهمية والاهداف

تمهيد

يمثل المسرح في دول العالم المتقدم مرحلة متقدمة في حياتهم اليومية محققا ماتخططه من الاهداف التربوية والاخلاقية والسياسية ،الى جانب كونه احد اهم الوسائل الاعلامية التي ترقى بالجمهور (المتلقي) وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية لكل تلك الدول ،ويساعد على توفير الحلول المناسبة لمشكلات المجتمع .ولاسيما النشئ الاجتماعي المتمثل بالطفولة صانعة المرايا الواضحة لملاحم تلك المجتمعات بخطاب مؤثر للتغيير والتجديد والابداع .

ويرى المتخصصون ان دخول فن المسرح الموجه للطفولة في الحياة الاجتماعية سواء كان ديني او اجتماعي او سياسي يجعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته الاحاسيس لهذا الفرد لا سيما اذا كان طفلا" يافعا" .

ففن المسرح يحشد الانفعالات ويدفعها في الافاق الطبيعية والاجتماعية فيجعل من الانسان واعيا" محبا" للخير العام وكارها" للضرر العام ايضا" .

لذلك كان المسرح يدرب النفس الانسانية على اعادة تقدير مواقفها معتمدا" على العقل والمنطق اساسا للرأي والموقف. انه يثير الانسان للموقف السليم ويزوده بالحافز الملائم لبناء موقفه (عبد الغني،ص٣١). لهذا كان المسرح ولا يزال هو النقطة التي انطلقت منها الشرارة نحو الثقافة والتطور والمساعدة في تقدم المجتمعات ،الى جانب كونه في مقدمة وسائل الاتصال باعتباره وسيلة راقية ومؤثرة في الجماهير لما له من خاصية مباشرة وفورية في مخاطبة العقل والوجدان والاحاسيس.

وتعددت استخداماته وامتدت الى ميدان الطب النفسي ومسرحة المناهج فضلا عن المتعة والترفيه التي يقدمها، استعانت التربية الحديثة بالمسرح كوسيلة تعليمية وتقنية تربوية تساهم في ايصال المعلومة بيسر وسهولة اكثر من الوسائل الاعتيادية والتقليدية الاخرى، الى جانب كونه وسيلة التواصل الاجتماعي الفاعلة مما يوفر للمتلقي تواصلا مستمرا".

وازاء ذلك ترى الباحثة ان اهمية فن المسرح هي نفسية وتربوية وتعليمية وان اهميتها العلاجية له تنطلق من رصده للكثر من الحالات النفسية للأطفال ومتابعة حركاتهم وسكناتهم ومدى تقبلهم الاجتماعي وتفاعلهم مع محيطهم .وبهذا فأن العملية التربوية المرتبطة بوسائل ايضاحية .تحفز التلاميذ المصابين بصعوبة التعلم على القيام بدور هامشيا" لكنه يبعث على الامل والتفاؤل والتخفيف من الاصابة قد يكون من قبل المسرح مع ما تقدمه المدرسة(الجابري،ص١٨)

وبهذا الصدد ويمكن القول ان النص الموجه للطفل المصاب لابد ان يختلف في حواراته عن النصوص الموجهة للأسوياء وبالتالي تصبح عملية تبادل الادوار عملية يسيرة ويكون الطفل المصاب فعالا على خشبة المسرح اكثر من فعله في ممارساته الطبيعية.

فلو استطعنا ان نحقق هذه النقلة من خلال غرس الرغبة الجامحة في ذهنية الطفل المصاب بان يتصدى هو بنفسه لأداء الدور، وبذلك سنكون قد قطعنا شوطا مهما في علاجه نفسيا" وبعثنا الامل في نفسية للقيام بدور يجلب من خلاله انتباه اقرانه او اسرته من على خشبة المسرح(الهيتي،ص١٩)

مكونات العرض المسرحي

تعددت النصوص العالمية والعربية المختلفة وكل نص يحوي فكرة معينة وتتحاور شخصياته في مجالات وصراعات مختلفة ولم تجد الباحثة نص مسرحي ذو فكرة تنسجم واهداف البحث الحالي وطبيعة المتلقين من ذوي صعوبات التعلم لذا ارتأت الباحثة اعداد نص مسرحي يتلاءم وطبيعة المتلقين لتحديد أهم خصائص العرض المسرحي الذي يساهم في عملية تعليم ذوي الصعوبات واستخدامه كوسيلة تعليمية لهذا الغرض .

خطوات أعداد النص

١- تحديد الفكرة التي ينطلق من خلالها الحدث الذي تحركه شخوص المسرحية من خلال تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية والاجتماعية المقصودة.

٢- تحديد شخوص المسرحية :من أهم مكونات العرض المسرحي هي الشخصيات التي تحرك الحدث وتقوده ولكي تكون الشخوص ملائمة لطبيعة العرض المسرحي لذوي الصعوبات يجب ان تستمد من واقعه اليومي المعاش (الام-الاب-الاخوة-الاصدقاء-المعلم---------الخ).

٣- الحوار: يعد الحوار من اهم الخصائص التي يعول عليها ايصال الفكرة والهدف التعليمي ويجب ان يكون بأسلوب تربوي تعليمي يساعد في عملية حفظ الحروف الهجائية والكلمات عن طريق التكرار والالقاء البطيء للكلمات التي تكونها الحروف شرط ان تكون بسيطة جدا في تكويناتها.

٤- الحبكة: تعني الحبكة مسار الاحداث في العرض المسرحي وهنا لابد ان تكون حبكة بسيطة تدور حول موضوعات التعلم والقراءة.

٥- الجو العام: الهدف منه ايجاد توازن بين عناصر العرض المسرحي من أزياء ومكملات من وسائل الايضاح وغيرها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان تضيف الباحثة ان العمل المسرحي المبني على اسس نفسية واضحة والذي يستهدف في مضامينه معالجة نفسية المصابين بصعوبات التعلم ويساهم في تحسين مستوى الاطفال الدراسي وتحصيلهم العلمي سيكون له الدور الاوفر في تقليل الجهد والاختصار للوقت في العملية التربوية ،وهذا يشكل بصورة جيدة تجسيد شخصيات التلاميذ المصابين بهد الاداء المسرحي مباشرة الامر الذي يمكن القول ازاءه بأن للمسرح وفنونه المختلفة دور فاعل في علاج صعوبات التعلم لدى الاطفال.

مؤشرات الاطار النظري:-

اختارت الباحثة بعض فقرات مؤشرات الاطار النظري للمساهمة من خلاله في تحليل عينة دراستهما وهي كما يأتي:

١- يعاني العديد من الاطفال من اضطرابات التعلم المعروفة بأسم صعوبات التعلم التي تؤثر على ثقة الطفل بنفسه ومستوى تحفيزه ويجعله يدور في دوامة من التحديات المسببة لارتباكه.

٢- لا يمكن عد صعوبات التعلم بالإعاقة العقلية او الجسدية ولا حتى يمكن تقدير مستوى ذكاء الطفل ، وانما تؤثر على قدراته وامكاناته على انجاز المهمات والمهارات المختلفة .

٣- ان نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الذكور اكثر منها في الاناث على وفق مجموعة من الدراسات في ذات الشأن وبهذا نجد الاطفال الذين يعانون صعوبة التعلم غير قادرين على تلقي المهارات الاساسية الخاصة بتعلمهم .

٤- صنف كيرك وكالفن صعوبات التعلم الى صعوبات تعلم نمائية واخرى (اولية وثانوية) وصعوبات تعلم اكاديمية المتمثلة بصعوبات الاداء المعرفي الاكاديمي وتكون ناتجة عن الصعوبات النمائية .

٥- تتضمن صعوبات التعلم بخصائص متميزة تتمثل بصعوبات التحصيل الدراسي والادرامي والحركي واضطرابات اللغة والكلام والتفكير الى جانب الاضطرابات السلوكية المتمثلة بالحركة وصعوبة السيطرة على نشاطات الطفل الزائدة.

٦- يمثل فن المسرح وبوجه الخصوص المسرح الطفولي مرحلة متقدمة في حياتهم اليومية محققا لما يتضمنه من الغايات والاهداف التربوية والاخلاقية وحتى السياسية.

٧- يعد فن المسرح من وسائل الاعلام الفاعلة التي ترقي بالجمهور المتلقي ويساعد على ترسيخ الهوية الوطنية للمجتمعات ولاسيما الاطفال

٨- ينبغي ان تتضمن العروض المسرحية الموجهة للأطفال المصابين بصعوبة التعلم ان تتضمن الاهداف والغايات التعليمية والتربوية والاجتماعية المقصودة لتساعدهم على مواجهة تحديات هذه الصعوبة

٩- لابد ان النصوص المسرحية الموجهة للأطفال المصابين بصعوبات التعلم ان تختلف في مضامينها عن النصوص الموجه للأسوياء حتى تكون عملي عملية تبادل الادوار عملية يسيرة يكون من خلالها الطفل فعالا على خشبة المسرح .

١٠- صعوبات التعلم يشير الى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تشمل على المجموعات الفرعية بعد ان يتم الكشف عنها في مراحل مبكرة من الدراسة١٩٨٩

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

مجتمع البحث:-

تم تحديد مجتمع دراسة الباحثة من طلبة صعوبات التعلم ومن الذين لديهم مستوى تحصيل دراسي منخفض بعد ان تم جرد اسماء الطلبة من مدرسة المضرية الابتدائية المختلطة في محافظة بابل-جمهورية العراق: وهي مدرسة خاصة بطلبة صعوبات التعلم البالغ عددهم(٦١) احدى وستون طالبا وطالبة.

عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث من الطلبة الذين يعانون من عسر القراءة والرياضيات بعد ان اطلع الباحثان على سجلاتهم الدراسية في المدرسة وبلغ عددهم (١٨) ثمانية عشر من الجنسين.

منهجية البحث:-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة التحليل كونها منهجية ملائمة لدراستها يمكن ان تفرز اليقين من خلال الوصول الى نتائج التحليل

اداة البحث:-

صممت الباحثة استمارة ملاحظة واستبيان لمعرفة مدى النمو المعرفي للطلبة والذي ساهم في تحسين مستويات ادائهم بعد مشاهدة العرض المسرحي.

اعداد المشاهد المسرحية:-

اختارت الباحثة بعض المشاهد المسرحية عن مسرحة المناهج الدراسية المقررة لذوي صعوبات التعلم ،ومن ثم اختيار الممثلين بالتعاون مع ادوات المدرسة والمعلمات من طلبة العينة لتأدية الادوار المسرحية.

توزيع الادوار:-

قامت الباحثة كونها قريبة من التخصص بتوزيع الادوار الملائمة على الطلبة الممثلين.

بدء الاداء المسرحي:-

بعد توزيع الادوار ورسم الخطة الاخراجية بدأ التلاميذ بالتدريب على اداء ادوارهم التمثيلية ، وبعد الانتهاء من التجربة والعرض المسرحي الموجه للعينة من الطلبة تم اختبارهم بالمواد الدراسية المقررة لمناهجهم تبين وبشكل واضح ان هناك فروقا واضحة في مستوى الاداء ، وهذا ما يؤكد نجاح التجربة في التعليم عن طريق المسرح ، الذي يعد من الوسائل المهمة في المجتمعات المتقدمة والاخرى.

الفصل الرابع (نتائج البحث)

تضمن الفصل عرضا لنتائج البحث التي تم التوصل اليها بعد تحديد تلاميذ عسر القراءة وتعريضهم لاختبار قبلي في القراءة وتلاها العرض المسرحي ثم تم اختبارهم بعديا وعند تحليل النتائج وجدت الباحثة الاتي:-

١- ظهور تحسن واضح في قراءة التلاميذ وتحسن قابلياتهم على التتبع من بداية السطر حتى نهايته.
٢- اغلب افراد العينة تمكن من القراءة بدون تلعثم باستثناء القليل الذين هم بحاجة الى اعادة العرض مرة ثانية.
٣- استطاع افراد العينة تحديد الاتجاهات ومعرفة اليمين من اليسار.
٤- لم يتم الخلط بين الحروف المتشابهة في الشكل (ح.خ.د.ذ.ر.ز).
٥- وضوح التغير الحاصل في قدراتهم الادراكية والمعرفية مما ادى الى تحفيزهم والرغبة في مواجهة هذا التحدي ،وانجاز المهمات الموكلة اليهم بصورة افضل.
٦- الرغبة الشديدة والاصرار على متابعة العروض المسرحية الاخرى بعد انتهاء تجربتهم.
٧- ضرورة متابعة البرامج التلفزيونية التي تقوم بمساعدة الاطفال على تمكينهم من تأدية تحصيلهم التعليمي الاخذ بالتطور.
٨- التمكن من القيام بالعمليات الحسابية والجمع والطرح لمعظم افراد العينة.
٩- استطاع افراد العينة من معرفة كتابة الارقام بالشكل الصحيح مثل ٢ (٢،تكتب) و(٦،تكتب ٢).

الاستنتاجات

من خلال النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:-

١- ان هدف العرض المسرحي او اي برنامج تعليمي للمصابين بعسر القراءة هو لمساعدته على تنمية مواهب ومهارات خاصة به حتى تكون هناك جوانب في حياته اليومية يكون سعيدا عندما يؤديها بشكلها الصحيح.

٢- ان التعليم العلاجي للقراءة والكتابة والحساب هو ملزم بالتأكيد ويجب ان يأخذ شكل التمرين مع اختبار ما تعلمه الطفل حديثا وبأستمرار التمرن على ما يعرفه من قبل.

٣- ان العرض المسرحي يساعد اطفال صعوبات القراءة على التذكر والحفظ بسبب تكرار الكلمات واقتران الصوت بالصورة والحدث.

٤- ان اشراك اغلب حواس ذوي الصعوبات في التعلم (التذوق اللمس الرؤيا السمع الحركة) هي طريقة مفيدة تساعده على جمع المعلومات.

٥- المشاهدة والاستماع والحركة والالوان تنمي قدرة ذوي الصعوبات على التعلم عن الاشياء.

التوصيات

من خلال استنتاجات البحث توصي الباحثة الاتي:-

١- تقع على عاتق التربويين والاخصائيين النفسيين مسؤولية تشخيص ذوي الصعوبات ووضع الطرق التعليمية والبرامج المناسبة لتعليمهم.

٢- يجب ان يمتد علاج ذوي الصعوبات من المدرسة الى البيت ليستطيع النجاح في كل حياته اي ان تكون برامج التعلم شاملة لكل نواحي التعلم في حياته.

٣- يجب توفر المساعدة الممكنة والمناسبة لذوي الصعوبات ليصبح بإمكانهم القراءة .

٤- لكل طفل الحق في التعلم الذي يتناسب وقدراته واستعداده الطبيعي وعلى المدارس ان تجد برامج دراسية تلائم كل الاطفال.

٥- عمل برنامج تعليمي خاص تلائم كل طفل حسب نوع الاعاقة التعليمية التي يعانيها.

٦- ادخال مادة المسرح المدرسي ومسرحة المناهج ضمن برامج المدارس الخاصة التعليمية باعتباره وسيلة تعليمية غير تقليدية تسلهم في الاسراع من عملية التعلم.

المقترحات

١- اجراء دراسة ميدانية اكثر شمولا تتناول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة انحاء القطر

٢- اجراء دراسية تتبعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعد تخرجهم من المدارس الابتدائية

٣- اجراء دراسة مماثلة على الاطفال ذوي الاعاقات السمعية.

قائمة المصادر

-بدران مصطفى واخرون: الوسائل التعليمية ،مكتبة الانجلو المصرية بدون تاريخ.

-الحسيني، أية: صعوبات التعلم، موقع المرسال الالكتروني ، ٢٠١٧/٦/٥.

-الجبوري، رشيد صالح مهدي: النظريات المفسرة لصعوبات التعلم دار الحرية للطباعة ،بغداد،٢٠٠٣.

-شيرين محمد احمد: صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات جامعة الزقازيق ١-القاهرة،١٩٩٦.

-السيد، عبد الرحيم فتحي: سيكولوجية الاعاقة ورعاية المعوقين ط/١ دار العجم ،الكويت ١٩٨٣.

-الروسان، فاروق: المفاهيم الاساسية في ميدان صعوبات التعلم الكوين، الجامعة العربية المفتوحة، ١٩٩٤.

-الجابري، حمدي: مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة العامة للكتاب القاهرة ى٢٠٠٢.

-القبالي، يحي: مدخل في صعوبات التعلم ، تقديم علي الغول ، دار الطريق للنشر والتوزيع ، الاردن،عمان،٢٠٠٣.

-العزة، سعيد حسين: صعوبات التعلم (المفهوم، التشخيص، الاسباب) دار العلمية للنشر والتوزيع،الاردن،عمان، ٢٠٠٠.

-كيرك، كالفت: صعوبات التعلم الاكاديمية والانمائية ،ترجمة زيدان السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض، ١٩٨٨.

-الهيتي، هادي نعمان: ادب الاطفال (فلسفة٠ فنونة. ووسائطه) الهيئة العامة للكتاب بمصر، القاهرة ١٩٧٧.

-عبد الغني عباس علي: دور وسائل الاعلام في تنشئة الفرد والمسرح نموذجا مجلة علوم انسانية ،العدد/٣٠،السنة الرابعة، ايلول،٢٠٠٦.

-الدويكات، سناء: انواع صعوبات التعلم عند الاطفال موقع موضوع العربي العالمي المخصص لرعاية الاطفال ٢٠١٦/١١/٣٠

-logien ,G: contact us disclaimer ,corpinght king Saud. University ,2015,p133